

درس سنن الترمذى كتاب النكاح رقم الدرس(٤٥٤) لمعالى الشيخ

د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين قال الامام ابو عيسى رحمة الله تعالى باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيره الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - 00:00:19

بستنته الى يوم الدين اما بعد قد ترجم الامام الحافظ الترمذى رحمة الله بهذه الترجمة المتعلقة بتحريم نكاح المتعة وبيان ما ورد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم هذا النوع من النكاح - 00:00:45

المتعة اسم من الاستمتاع والاستمتاع بالشيء هو الانتفاع به وقد كان هذا النكاح معروفا ايام الجاهلية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن به ورخص به لاصحابه وذلك حينما وقعت منهم الشدة في العزوبة في السفر - 00:01:13

فهذا النوع من النكاح انما ابيح في مدة معينة مخصوصة وكان السبب فيه وجود شدة الحاجة وخوف الوقوع في الحرام والاصل في ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - 00:01:43

انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء وقلنا الا نختصي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اذن لهم بمتاعة النساء وهذا الاذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

يدل على ان هذا النوع من النكاح نكاح ضرورة حقيقة هذا النكاح ان الرجل ينکح المرأة مدة معينة سواء كانت قليلة او كثيرة فينکحها شهرا او أسبوعا او حتى شهورا او سنة - 00:02:40

يكون النكاح مؤقتا محددا وقد وقع هذا التأقيت والتحديد من اجل دفع الضرورة والحاجة ولذلك سمى نكاح متعة لانه لا يقصد منه الولد ولا تقصد منه الذرية ولا تقصد منه مقاصد النكاح المعروفة المشهورة - 00:03:08

ومن هنا وصف بهذا الوصف الضيق انه نكاح متعة يستمتع به كلا الطرفين كل واحد من الطرفين بالآخر تلك المدة التي اتفقا عليها ان هذا النكاح ينفسخ بمجرد انتهاء هذه المدة - 00:03:35

فاما اتفق على انه ينکحها اسبوعا او شهرا فانه بمجرد انقضاء المدة ينفسخ النكاح ولا حاجة الى طلاق ولا الى خلع ولينفسخ من نفسه ثم ان هذا النكاح لو توفي احد الزوجين فانه لا يرث لا يرثه الاخر - 00:03:58

فليس فيه توارث بين الطرفين وقد وقع هذا الاذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بسبب وجود الحاجة ولذلك لم يقع اذن الشريعة بهذا النوع من النكاح على سبيل العموم - 00:04:26

كسائر الانكحة المشروعة وانما وقع على سبيل دفع الضرورة والحاجة وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث انه اباح هذا النوع من النكاح - 00:04:48

ووردت عنه الاحاديث انه حرمه وفي هذا وقع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوات وفي الاسفار لم يبح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النكاح - 00:05:18

ولم يأذن به في المدن ولا في القرى وانما اباحه عليه الصلاة والسلام واذن به في حال السفر فقط وهذا استنبطه العلماء رحمهم الله

من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه - 00:05:40

لم يكن نكاح المتعة في الحضر ابدا ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعرف في الإسلام انه ابيح في غير حال السفر ثم هذه الاحوال او الاسفار - 00:06:04

التي ورد الاذن فيها بنكاح المتعة تعدد فتاتب فاباحه فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه اباحه وحرمه في الغزوة الواحدة كما في الصحيح من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه وارضاه يوم اوطاس - 00:06:24

ويوم اوطاس كان قريبا من غزوة الفتح وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بعدها لحنين فلما انتهى من حنين وقعت هذه الغزوة وهذا اذن في هذا السفر اذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالمتعة - 00:06:48

وحرمتها فيه كما في صحيح في الصحيح من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه وارضاه انه اذن لهم بالمتعة ثلاث ليال نهاهم عنها واما في غزوة تبوك واما في غزوة خيبر - 00:07:12

وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام انه حرم فيها نكاح المتعة كما في حديث علي رضي الله عنه وارضاه الذي سيدكره المصنف رحمة الله وغيري من الأحاديث الصحيحة - 00:07:35

وحدثت علي رضي الله عنه نازع بعض العلماء ان تحريم المتعة وقع فيه انهم يستشكرون اباحة المتعة بعد ذلك في فتح مكة والصحيح انه لا اشكال فان الرواية في صحيح مسلم - 00:07:56

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرم المتعة يوم خيبر كما في حديث علي رضي الله عنه وارضاه ولذلك لا وجه لرد هذه الرواية الصحيحة فاحاديث خيبر فيها اثبات التحريم - 00:08:19

يلي ذلك عمرة القضاء وعمره القضية قد جاء فيها مرسل من مراسييل الحسن رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له اذن بنكاح المتعة في عمرة القضية ولكنها ضعيفة ولكن هذا المرسل ضعيف - 00:08:39

والكلام في مراسييل الحسن معروف حتى قال بعض العلماء انها اشبه بالريح كذلك ايضا ثبت عليه الصلاة والسلام في الموضع الرابع اذنه بنكاح المتعة يوم فتح مكة وتحريمها لها قبل خروجه بابي وامي - 00:09:05

صلوات الله وسلامه عليه والحديث في اثبات ذلك في صحيح مسلم من سيرة ابن معبد الجهنمي رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للصحابية يوم فتح مكة - 00:09:31

ان يستمتعوا بالنساء واستمتعوا بهن وذكر سيرة رضي الله عنه وارضاه ما وقع له من الاستمتاع بالمرأة في مكة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بين الركن والمقام - 00:09:51

وقال ايها الناس اني كنت قد احللت لكم متعة النساء وان الله قد حرمتها الى يوم القيمة وهذا ثابت في صحيح مسلم ذا الذي دلالة واضحة على ثبوت التحليل وثبت التحريم - 00:10:12

في سفرة واحدة وغزوة واحدة وهي فتح مكة وهو اصح من اصح الاحاديث في احل المتعة وتحريمها واما بالنسبة في حنين فقد قدم جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه احل المتعة في حنين - 00:10:34

ولكن ذكر الحافظ وغيره من الائمة انه تصحيف من خيبر لان حنين وقعت بعد فتح مكة ولذلك قالوا انه تصحيف من خيبر وان هذا هو وان المراد به ما وقع في حديث علي - 00:10:57

رضي الله عنه وارضاه واما بالنسبة لوطاس اباحة المتعة فيها عامها هو عام الفتح ولذلك قال بعض العلماء انما وقع في يوم الفتح ويوم اوطاس ويوم حنين ان لم يكن تصحيف - 00:11:18

ان لم يكن تصحيفا فكله بمثابة الشيء الواحد واما بالنسبة لغزوة تبوك وقد جاء فيها حديث علي ابن ابي طالب حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة رضي الله عنه عنهم - 00:11:41

وحدثت ابي هريرة فهذا الحديث ضعيفان لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا المتعة ثبت اباحتها وتحريمها يوم خيبر كانت حلالا قبل خيبر ثم حرمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر - 00:11:58

تم اباها يوم الفتح ثم حرمها بعد ذلك تحريما ابدا الى يوم القيمة ولذلك قال وما ولذلك ما ورد من تحريمها عليه الصلاة والسلام
للمتعة في حجة الوداع وهي احدى الروايات عن سبرة بن معبد رضي الله عنه ليس فيها شيء صحيح ان النبي صلى الله - 00:12:24
عليه وسلم ابا نكاح متعة النساء في حجة الوداع وذلك بضعف الروايات لم يثبت شيئاً بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثانياً كما قال الائمة لم يكن للصحاببة حاجة الى المتعة في حجة الوداع - 00:12:54

لان اغلبهم كان معهم نسائهم ومن هنا لم تكن هناك حاجة ولذلك لما ابيحت متعة الحج قالوا اذهب الى مني ومذاكرنا تقطر من يا.
فكان معهم نسائهم ومن هنا وقع التحريم - 00:13:15

نكاح المتعة في يوم خير بعد ان كانت حلالا ثم احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الفتح ثم حرمها كما ذكرنا التحريم
المؤبد فقد قال عليه الصلاة والسلام وان الله قد حرمها الى يوم القيمة - 00:13:36

وفي رواية في الصحيح ايضاً انها حرام من يومي هذا الى يوم القيمة فلا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يحل ما حرم الله
ورسوله هذا الحديث الصريح - 00:14:01

معه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الفتاوى والعلم والعلم منهم عمر ابن الخطاب وعلي ابن ابي طالب وغيرهم من كبار
الصحاببة وافتوا بذلك ومنعوا من خلافه رضي الله عنهم وارضاهم - 00:14:21

وكان ابن عباس رضي الله عنهما يتأول اباحة هذا النوع من النكاح لمن كانت به ضرورة وذلك بناء على اباحة النبي صلى الله عليه
 وسلم للصحاببة عند الضرورة ورد قوله - 00:14:44

وفتواه بذلك واختلف العلماء رحمهم الله هل يريد بفتواه العموم يريد بها الخصوص والضرورة والثاني هو الارجح ولذلك ثبت عنه انه
قيل له لقد سارت بفتواك الركبان واسمعوه قول الشاعر - 00:15:07

قد قلت للشيخ لما طال محبيه يا صاحبي هل لك في فتية ابن عباس وهل ترى رخصة الاطراف انسنة يكون مثواك حتى نصر الناس
فقال ما هذا اردت والله انها كالميته لا تحل الا لمضطر - 00:15:30

لكن هذه الفتوى مردودة بالحديث الصريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومردودة بعمل اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم القاعدة عند اهل العلم انه اذا اختلف صغار الصحابة مع كبارهم - 00:15:53

فان العبرة بكبار الصحابة مع حفظ الحق لصغر الصحابة وجلالة قدر الجميع رضي الله عنهم وارضاهم ولكن هذا التقدير لان لان
الشرع امر بانزال الناس منازلهم وقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:16:17

اولوا الاحلام فامر ان يده اولوا الاحلام وكان كبار الصحابة اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صغار الصحابة وابن عباس
رضي الله عنهم مع علو قدره وجلالة مكانته - 00:16:40

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم ولذلك اين هو من غزوة خير وكذلك من وكذلك من فتح مكة وهذا كله وهو
صغر رضي الله عنه كبير القدر محفوظ الحق رضي الله عنه وارضاه - 00:17:01

ثمان علي رضي الله عنه وارضاه انكر عليه ذلك اشد الانكار ومر عليه كما في صحيح مسلم وهو يلين القول في المتعة فقال له يا ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاها عنها يوم خير - 00:17:24

وفي بعض الروايات انه قال لفلان اجلالا لابن عباس عن ان يذكر اسمه كما في صحيح مسلم انك رجل تائه وهذا كله لم يقصد به ابن
علي رضي الله عنه ان يحط من قدره - 00:17:47

ولكنه اراد ان ينبه الناس على ان هذه الفتوى لا مكان لها ولا حجة لها امام تحريم الله ورسوله وذلك قال ابن ابي عمرة الانصاري
رضي الله عنه وارضاه لابن عباس لما سمعه يفتني بهذه الفتوى - 00:18:06

قال له انها احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها كالميته والدم ولحم الخنزير ثم ان الله احكم دينه ونهى عنها تبين ان الشرع
قد حرم هذه الرخصة وانه لا مجال لها - 00:18:26

وان هذا النكاح حرام الى يوم القيمة. لقوله ان الله قد احكم دينه اي ان الحكم بتحريم المتعة محكم غير منسوخ وهذا هو الذي عليه

على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كما في صحيح مسلم انكارا شديدا واغلظ له القول حتى قال كما في صحيح مسلم جرب بنفسك فوالله لو فعلتها لرجحتك بحجارتك - 00:19:08

وهذا يدل على ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذتهم الغيرة على الدين بتعظيم شرع الله في تحريم هذا النوع من النكاح ولذلك انعقدت الكلمة العلماء والائمة من الصدر الاول بعد خلاف يسير عن ابن عباس - 00:19:25

قليل من الصحابة الذين لم يبلغهم التحرير ثم بعد ذلك انعقدت الكلمة اصبح اجماعا على ان نكاح المتعة حرام وانه محظى بحرمة الله عز وجل الى قيام الساعة فلا يصح لاحد ان يقول اجتهد كما اجتهد ابن ابن عباس - 00:19:50

او انا مقلد لابن عباس فلا مكان لهذا لأن كلام ليدرك كل احد مراد الصحابة من التشديد والتغليد في القول حينما تذكر لهم هذا هذه الفتوى يتتبه كل من يعلم بها انها مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:17

ولذلك ذكر ائمة الشام وعلماء الفقه الذين لهم دراية باقوال العلماء وبالخلاف الحافظ ابن المنذر وغيره من الائمة قالوا ان الكلمة العلماء اجمعوا على ان المتعة حرام وانها وان هذا التحرير محظى - 00:20:43

ولذلك قال ابن المنذر ولم يخالف الا الرافضة ومثل قال القاضي عياض الحافظ ابن عبد البر وغيرهم من ائمة العلم الذين الذين عرفوا بتتبع الخلاف والاجماع عن العلماء رحمهم الله - 00:21:10

الخلاف غير معتبر وقولهم ان الرافضة ليس استثناء لهم قوم لا يعتدوا بخلافهم. ولا مكان لهم في الفتوى ولا في العلم وانما ارادوا ان يبيّنوا انه قول لا يلتفت اليه - 00:21:30

ولا يعول عليه وليس من دين الله في شيء ولذلك لما سُئل جعفر بن محمد الصادق رحمة الله لما سُئل عن المتعة قال هي الزنا فهي محظى بحرمة الله عز وجل. وهو نكاح ابيح ثم حرم - 00:21:48

ثم ابيح ثم حرم لحكمة يعلمهما الله. قال الامام الشافعي رحمة الله لا اعلم في الاسلام شيئا حرم وابيح ثم حرم ثم ابيح ثم حرم الا المتعة وهذا كله خاص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:09

فإن أبا ذر رضي الله عنه وارضاه صاحب العلم والزهادة أبو ذر جندة ابن جنادة رضي الله عنه وارضاه قال كما في الصحيح مسلم وقد ذكر متعة النساء قال لا تصلح إلا لنا خاصة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:36

تبين انها خاصة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبحت حراما واحكم وحكم والحكم بتحريمها محظى غير منسوخ وهو باق الى يوم القيمة. نعم رحمة الله تعالى حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عبدالله والحسن بنى محمد بن علي عن ابيه - 00:23:02

ما عن علي عن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء وعن لحوم الحمر الاهلية خير قال رحمة الله وفي الباب - 00:23:32

وفي الباب عن صبرت الجهنمي وابي هريرة. قال الامام الحافظ ابو عيسى رحمة الله تعالى حديث علي حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم - 00:23:50

وانما روی عن ابن عباس شيء من الرخصة في المتعة. ثم رجع عن قوله حيث اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وامر واكثر اهل

العلم على تحريم المتعة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق - 00:24:08

باسناده رحمة الله عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء ذكر الامام الحافظ رحمة الله حديث علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وارضاه - 00:24:27

وهو من اهم الاحاديث الواردة في تحريم متعة النساء واعتمى المصنف رحمة الله ببيانه لأن عليا رضي الله عنه جمع بين ذكر الحديث والفتوى به والعمل وهذا يدل على ان التحرير محظى غير منسوخ - 00:24:45

وان الحكم بتحريم المتعة باق الى قيام الساعة كما قدمنا قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رجع عن فتواه اه هذا احد الاقوال

عند العلماء رحمهم الله والذى في الروايات الصحيحة المشهورة - [00:25:10](#)
انه لم يرجع رضي الله عنه وارضاه وانه كان يتأنى ما ذكرناه والذى يظهر والله اعلم انه بقى على فتواه حتى لقي ربه وهذا ثابت في
[الروايات الصحيحة ولذلك انتقل قوله الى جملة من اصحابه - 00:25:35](#)

عطاء وسعيد بن جبیر وغيرهم كانوا يفتون بمكة بحل المتعة وكان العلماء والائمة يحذرون من هذه الفتوى كانوا يقولون ينسبونها
لاهل مکة فيقولون انه يحذر منهم فتواهم بالمتعة ثم انقرض هذا القول وانتهى - [00:25:58](#)

وحکایة الاجماع اه فيها نظر من جهة الاصول لكن المراد انها محققة ثابتة بالنسبة للواقع بمعنى انه القول بالتحريم مجمعا عليه بعد
هذا الخلاف الذي ارتفع بموت اصحابه ولكن من ناحية اصولية هل للمبيت قول - [00:26:23](#)

وهل يقدح في وهل يثبت الاجماع بعد بعد موت المخالف هذه مسألة اصولية مشهورة لكن كما ذكر العلماء رحمهم الله ان العبرة بما
صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:48](#)

ودلت عليه النصوص الصحيحة الصريحة فهذا هو الذي عليه المعمول وما وراء ذلك من الخلاف النظري فهذا لا يؤثر لأننا لا نحتاج الى
الاحتجاج بالاجماع ما دام عندنا احاديث في الصحيحين - [00:27:07](#)

واضحة جلية صريحة نص فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحرير الذي لا مجال فيه لا يمكن ان يحمل على اي محمل
اخر ولا يتحمل لفظه الكراهة ولا التنزيه وانما هو دال على التحرير - [00:27:26](#)

الذى لا لبس فيه وعليه انعقدت كلمة العلماء والائمة على مر العصور والدهور الى يومنا هذا وعليه فان قول ابن عباس رضي الله عنهم
لا يلتفت اليه وهو رضي الله عنه على جلالة قدره ومكانه - [00:27:48](#)

رضي الله عنه وارضاه وجعل اعلى الفردوس مسكنه ومثواه وجذاه عنا وعن امة محمد صلى الله عليه سلم خير ما جزى صحابيا عن
صحته واما ما في امامته واما بالنسبة كونه في هذا الحديث - [00:28:08](#)

جمع علي رضي الله عنه في تحريم النبي صلى الله عليه وسلم بين المتعة وبين تحريم لحوم الحمر زمان خبير اي عام خير
والعرب تؤرخ بالاحاديث المشهورة سواء قيل يوم - [00:28:29](#)

او قيل عاما المراد بذلك او وقعة المراد بذلك الشيء المشهور الذي الزمن المشهور الذي وقعت فيه هذه الحادثة وخبير كلمة غير عربية
واصلها يهودية بمعنى الحصن وكانت خبير سبعة حصون مشهورة - [00:28:49](#)

فتحها عليه الصلاة والسلام ويسمى وتسمى الغزوة بغزوة خير تبعد عن المدينة ثمانية برس اي اكثر من مئة وعشرين ميلا وهذا
الموضع الان عامر وبلة عامرة كانت في القديم حصنا من الحصون - [00:29:17](#)

عامها فتحت في محرم في السنة السابعة من الهجرة وقيل بغيرها على خلاف عند علماء السير فلما فتحها عليه الصلاة والسلام قيل
ان المتعة كانت حلالا قبل الغزوة فلما فتحها - [00:29:43](#)

لم يرجع الى المدينة الا وقد نهى الناس عنها ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الصحيحة انه نهى عن لحوم الحمر الاهلية
وهو خبير لانه كانت القدور تغلي بها - [00:30:07](#)

فنادى منادي رسول الله منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله حرموا ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية واكتفى
القدور وكانت تغلي بلحوم الحمر الاهلية والحمار ينقسم الى قسمين - [00:30:27](#)

اهلي ووحشى والاهلى هو اللون الاغبر او ذي اللون الفاتح وهذا النوع كان حلالا ثم حرمه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خير
واما المخطط والبرى فهذا هو حمار الوحش - [00:30:49](#)

فهو حلال ومحب واما الحمار الانسي فانه محرم ولحمه نجس ولا يجوز اكله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن لحومها انها رجس
اي انها نجسة ف تكون محمرة وخبثة - [00:31:12](#)

فهذا التحرير ذكره رضي الله عنه وارضاه للمتعة مع لحوم الحمر الاهلية قال بعض العلماء ان عليا رضي الله عنه قصد ان الذي حرمه
النبي صلى الله عليه وسلم عام خير - [00:31:34](#)

هو لحوم الحمر الاهلية واما بالنسبة للممتعة فانه نهى عنها تكون الظرفية زمن خيبر راجعة الى النهي عن لحوم الحمر بوليس عن ممتعة النساء وهذا محفوظ عن سفيان بن عيينة احد رواة الحديث رحمه الله - [00:31:53](#)

ولكن ثبتت الرواية الصحيحة في صحيح مسلم وعند مالك في الموطأ ان عليا رضي الله عنه نص على تحريم النبي صلى الله عليه وسلم لللحوم الحمر لنكاح الممتعة وحده عام خيبر - [00:32:17](#)

وذلك في قضيته مع ابن عباس رضي الله عنهم ولذلك لا وجه لرد تحريم النبي صلى الله عليه وسلم للممتعة عام خيبر وعليه فان تحريم الممتعة كما قدمنا فيه ما هو صحيح وفيه ما هو ضعيف - [00:32:38](#)

واضعف ما قيل انه وقع في عام تبوك وفي غزوة تبوك كما في حديث ابي هريرة وعلي ابي طالب رضي الله عنهم وهذا الحديثان ضعيفان وفيها احاديث صحيحة اثبتت الحل والتحريم في نفس الغزوة - [00:32:59](#)

كحديث سبرة بن عبد الجهنمي رضي الله عنه في صحيح مسلم الذي قدمناه عام الفتح وكذلك حديث سلمة بن الاكوع عام اوطاس في صحيح مسلم في غزوة اوطاس في صحيح مسلم - [00:33:21](#)

هذى هذا نوع واما النوع الثالث ففيه التحرير دون بيان الحل وما في غزوة تبوك هذه وكما ورد في حجة الوداع. واذا ثبت انه نهى في حجة الوداع كما في رواية صحيحة عن سبرة بن عبد يكوب النبي صلى الله عليه وسلم اعتبرني بتنبيه الامة وتحذيرها من - [00:33:38](#)

هذا النكاح المحرم حتى بينه في حجة الوداع. وقد اعتبرني في حجة الوداع بالامور العظيمة. فلا يبعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد التنبئ على حرمته من هذا الوجه نعم قال رحمه الله حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا سفيان ابن عقبة اخوه قبيصة ابن - [00:34:03](#)

قال حدثنا سفيان الثوري عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال انما كانت الممتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم كأن الرجل يخدم البلدة ليس له بها معرفة. فيتزوج - [00:34:25](#)
فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم اتحفظ له متابعته وتصلح له شيئاً حتى اذا نزلت الاية الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. قال ابن عباس رضي الله - [00:34:45](#)

الله تعالى عنهمما فكل فرج سوى هذين فهو حرام هذا الحديث ضعيف الاسناد وضعيت المتن ضعيف الاسناد سنتكلم كما هو منهجاً في شرح ان شاء الله على ما يتعلق بالاسانيد بعد ختم الكتاب - [00:35:01](#)

واما ضعف المتن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحفظ عنه انه اباح الممتعة الا في السفر الحاجة والضرورة عند الخوف من الزنا وليس لاصلاح الشأن ونحو ذلك فاذا نظر الى كونه - [00:35:26](#)

مسافراً كما يحفظ من لفظ الاثر عنه رضي الله عنه وارظه فلا اشكال واما بالنسبة اباحة الممتعة لمن هب ودب انه يريد ان يحفظ نفسه بغض تيابه ومتاعه هذا لم يصح عن ابن عباس رضي الله عنهمما لأن السندي ضعيف - [00:35:49](#)
الممتعة لم تبح الا عند الخوف من الواقع في الحرام. والزنا لان الصحابة رضوان الله عليهم كما في الصحيحين. من حديث عبدالله ابن مسعود ارادوا ان يختصوا قال هلا اختصينا وارادوا الخشاء - [00:36:14](#)

وهذا امر عظيم. ان يقدم على تعذيب النفس وحرمانها من النسل. خوف الواقع من الزنا ودل على انهم كانت فيهم حاجة شديدة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار الامة اذا قالوا فعلوا - [00:36:31](#)

واذا خافوا من الحرام اجتنبوا. قالوا حتى انهم ارادوا ان يختصوا الخشاء خوف الواقع من الحرام والزنا وهذا يدل على شدتهم في حفظ النفس من الحرام والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم منهم ذلك - [00:36:51](#)

وانهم لما وصلوا الى هذا الحال انهم يخافون. انهم يريدون ان يريدون الخشاء ويتمنون الخشاء خشية الواقع في الحرام اذن لهم عليه الصلاة والسلام ومن هنا نبه بعض شراح الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:37:09](#)
الى ان هذا الحديث هو الفيصل في بيان السبب هذا النوع من النكاح وانها ليست ممتعة وليس اذنا خاصاً عاماً وانما هو على وجه

الخصوص على التفصيل الذي ذكرناه نعم - [00:37:31](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ وجزاك الله خير الجزاء واسعدك ووالديك وسعادة الابرار فضيلة الشيخ هذا سائل يقول زوجتي ذهبت الى بيت والدها وهي تطلب الطلاق فهل لي ان اطلقتها من قبلني انا حتى لا يكون ذلك خلعا - [00:37:49](#)

ويكون هناك فرصة لها في التفكير في الرجوع في ثلاثة اشهر اذا ارادت ذلك وهل لي ان اجبرها على قضاء العدة معي في بيتي وان كرهت ذلك؟ جزاك الله خيرا - [00:38:11](#)

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اخي الكريم استعن بالله عز وجل في اصلاح ما بينك وبين اهلك وزوجك وتشاور - [00:38:24](#)

معها ومع اهلها بالمعروف ولا تقدم على الطلاق الطلاق لا يسار اليه الا اذا غلقت ابواب والتمس الفرج من الله في صلاح اهلك وعودهم الى بيتك ورجوعها الى حالها معك - [00:38:47](#)

فهذا افلح اصلاح واعظم لاجرك واتقى لربك فان الطلاق يفرح الشيطان ولا خير فيه وعليك ان تستعين بالله ولا تعجز وادهب هذه ام عيالك وزوجك وهي زوجك وبينك وبينها عهود - [00:39:09](#)

وقد رضيك وقد رضيك ابوها واهلها زوجا وكوفا كريما لابنتهم مقابل ذلك بالصبر والتذمّر والتحمل وهذا كله يأجرك الله عليه وهذا كله من الصبر الذي ينعم الله على اهله وانما يوافي الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:39:31](#)

احتسب عند الله في الصبر على اهلك. ولا تستعجل في الطلاق فالطلاق لا يسار اليه الا في احوال مخصوصة واما لو وقع اما الطرف الثاني من السؤال فلو وقع الطلاق - [00:39:55](#)

قولك هل يجوز؟ نعم يجوز لك ان تطلق لكن اه بالنسبة للشق الاول يجوز لك ان تطلق والطلاق بيده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطلاق لمن اخذ بالساقي - [00:40:12](#)

الله جعل لك الطلاق ولكن اتق الله فيما جعله الله لك واقدم عليه اذا كان الاقدام عليه يرضي ربك واحجم عنه وتذمّر اذا كان الامر يرضي الله سبحانه وتعالى - [00:40:27](#)

والعقوبة للمتقين فاصبر فاصبر وما صبرك الا بالله وسترى خيرا باذن الله ولا تيأس استعن بالله ثم باهله وباقرب الناس منها لان اسرار البيوت يبدأ الانسان بها باقرب الناس الى الزوجة - [00:40:44](#)

وحاول ان تجذبها وان تصلح ما بينك وبينها وان تتصفها من نفسك. فلربما كانت عنك اخطاء او امور نفرت بسببها وتكون هذه المراجعة سببا في اصلاح نفسك وتقويمك ونحو ذلك من الامور التي يعود بها الشمل. نسأل الله ان يصلح ذات بينكما - [00:41:04](#)

وذات بين اسر المسلمين جميعا واما الشق الثاني من السؤال فنعم يجوز لك ان تطلق واذا كانت الطلقة رجعية وهي الطلقة الاولى او الثانية بعد الدخول فانه يحل لك لا يجوز للمرأة ان تخرج من بيت الزوجية حتى تنتهي العدة - [00:41:27](#)

ولا يجوز ل احد ان يخرجها منه لان الله تعالى يقول لا تخرجوهن من بيتهن ولا يخرجن هذا نهي يدل على التحرير واما بالنسبة في الامور التي وراء ذلك من كونك تراجعها او لا تراجعها وتتنظر الى الاصلاح فنعم هذا هو المقصود من - [00:41:49](#)

تعتذر في بيت الزوجية. لذلك قال الله تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. والله الله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا آل الرجل زوجته اكثر من سنة - [00:42:14](#)

ثم اراد الرجوع اليها هل يطالب بنكاح جديد او النكاح القديم باقي؟ واحسن الله اليك اذا بلغ مدة الالياء فان القاضي يوقفه الزوج اذا الة من زوجه وحلف بالله انه لا يطأ زوجته اكثر من اربعة اشهر - [00:42:32](#)

فانه حينئذ يوقفه القاضي يخيره بين ان يكفر عن يمينه او يطلق الزوجة فاذا اختار ان يكفر فالحمد لله ويرجع بلا عقد جديد واما بالنسبة اذا اختار الطلاق فانه يطلق - [00:42:52](#)

واذا ابى فان القاضي يطلقبها عليه هذا بالنسبة لما يتعلق في مسألة الالياء والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم الاستعمال وبيع جلد الفيل ونابه؟ جزاك الله خيرا - [00:43:13](#)

الفيل اذا قيل انه ان له نابا وهو من ذوي النياب في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه حرم كل ذي ناب من السباع الذي مخلب من الطير يكون من السباع العادية والسباع العادية - [00:43:31](#)

تحريم واكل لحمها لانها تأكل الميتة والجيف فهي عادية على الجيف ولذلك لحمها خبيث الا يحل اكل لحمها ولذلك الحقه بعض العلماء بالسباع من هذا الوجه وقال بعض العلماء ان نابه ليس كتاب السباع - [00:43:53](#)

وليس بنا بقتل ولا قتال واجازوا اكل لحمه والخلاف فيه معروف اما بالنسبة لعظم الناب نابل في فهذا يتخذ منه الامشاط المشط الذي يسرح به الشعر وكذلك ايضا تتتخذ به بيوت الخناجر - [00:44:15](#)

والاسلحة ويغمد فيه السلاح فهذا النوع من العظم قال بعض العلماء انه طاهر لأن العظم لا تحله الحياة ولذلك قالوا انه اذا اتخد منه المشط جاز واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:36](#)

كان في زمانه تأتيهم امشاط العاج من الحبشة وهي لم تكن بارض اسلام وكانوا ينتشطون بها فلو كان العاج نجسا لما حل الانتشاط به لأنهم يضعون الزيت فاذا كان نجسا فان النجس اذا مس الرطب تنفس. الرطب به وبداء على ذلك قالوا ان هذا يدل - [00:44:58](#)
على ان امشاط العاج طاهرة وان ناب الفيل طاهر خاصة اذا قلنا ان العظم لا تحله الحياة فحينئذ اذا قلنا بطهراته جاز استعماله وجاز بيعه واما على القول بنجاسته فانه لا يجوز استعماله ولا يجوز بيعه. والله تعالى اعلم. اثابكم الله - [00:45:27](#)

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول امام يسرع في التشهد الاوسط وعند سؤاله قال ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم عند جلوسه في التشهد الاوسط - [00:45:53](#)

كانه جالس على جمر فما رأيكم الله ما رأيكم؟ انا ما عندي رأي انا حد ضعيف في سنة ودليل قلنا به ما رأيكم ما قولكم هذا حكم شرع ودين - [00:46:10](#)

والله انها حقيقة ونسأل الله ان يرحم ضعفنا هذه السنة صحيحة وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في التشهد الاوسط او الاول كانه على الرف وهي الحجارة المحمامة - [00:46:26](#)

اشارة الى انه لم يكن يطيل التشهد وليس معنى ذلك ان الانسان يستعجل استعجالا مخلا. وانما المراد انه كان يقرأ التشهد الاول. فاذا قرن التشهد الاول منه عليه الصلاة والسلام بالتشهد الثاني الذي فيه الدعاء كان الاول اخف - [00:46:44](#)

علي فان الامام ينبغي ان يراعي حال المأمومين ولكن يسرع ويبادر بالقيام تحقيقا لهذه السنة والله تعالى اعلم احسن الله اليك فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما قول فضيلتكم في حديث جابر رضي الله عنه - [00:47:06](#)

باجابة كون ظهر الاربعاء موطن اجابة هل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم جو عام لامته من بعده جزاكم الله خيرا ما قيل ما الذي كنا فيه هذى من الطرائف نروح بها كان رجل كان هناك رجل - [00:47:25](#)

يستدین ويقترض حتى افلس والقاعدة في مثل هذا انه اذا رفع الى القاضي يشهر به في الناس او يركبونه على دابة يطاف في الاسواق ويقال لا تعاملوا فلانا الحمد لله والصلاوة والسلام على خير خلق الله - [00:47:44](#)

وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد يكمل الطرفة اذا وقع الرجل في الافلاس يقيمه القاضي على دابة ويطاف به في السوق تحذير الناس من المعاملة معه فقال فلان قد ادان واصبح مفلسا فلانا تعاملوه ولا تبيعوه ولا تشتروا منه ولا تؤجروه - [00:48:08](#)

حتى غابت الشمس فلما انزل عن الدابة قال صاحب الدابة اين قيمة الدابة؟ قال وما الذي كنا فيه من الصباح نحن نقول ما قول فضيلتكم ما رأي فضيلتكم بعذ العلماء يقول ان لا بأس ان يقال ما قول فضيلتهم في الخلاف - [00:48:33](#)

ما الذي تقولونه وما الذي تختارونه لكن في الشرع الانسب ما حكم كذا يقال له فضيلتكم ما لنا في الدين من شيء ما لنا فيه من شيء ان الحكم الا لله - [00:48:52](#)

المفتى يخبر عن الله ويبين حكم الله سبحانه وتعالى ما في داعي يقال ما رأيكم ما في داعي ماذا هذا دين وهذه احكام شرعية. ما حكم كذا هل يجوز كذا - [00:49:04](#)

كما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم وقد يقال ما يقال في كذا وما تقولون في كذا لكن يخشى من قوله ما قول فضيلتكم ان

يكون فيها شيء من بالنسبة للمسألة - 00:49:19

اثابكم الله يقول اه اجابة كون الظهر الريغان موطن اجابة يوم الاربعاء ثبت حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فيه على الاحزاب واستجيب الدعاء - 00:49:38

وكان جابر بن عبد الله رضي الله عنهم يتحرى هذا الوقت ما بين الظهر والعصر يصلى ويدعوا ولا وجه لتخصيص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم الدعاء حبل متين والله دعا عباده اليه فقال اذا سألك عبادي عنی فاني قريب - 00:49:54

اجيب دعوة الداعي اذا دعان وهذا الوقت اذا ثبتت السنة به او خصه الشرع بالاجابة فيه حكمة وفيه فضل والله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار قد يختار ازمنة لاجابة الدعاء كالثالث الدعاء من الليل ونحو ذلك. هذا كله اذا ثبتت به السنة فلا بأس به ولا حرج - 00:50:16

والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم صلاة المنفرد خلف الصف؟ وجزاكم الله خيرا. اختلف العلماء رحهم الله فيها على قولين مشهورين جمهور العلماء على صحتها لحديث انس - 00:50:40

في الصحيحين فصففت انا واليتيم وراغه والعجز من خلفنا صلاتي عليه الصلاة والسلام بهم ضحى عند ام حرام بنت ملحان وذهب الامام احمد رحمه الله وطائفة من العلماء الى ان صلاة المنفرد خلف الصف لا تصح - 00:50:56

احتجو بما ثبت في حديث وابسة ابن معبد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فرأى رجلا يصلى وحده خلف الصف وقال عليه الصلاة والسلام استقبل الصلاة فانه لا صلاة لمنفرد خلف الصف - 00:51:16

وهذا الحديث صحيح صحيح في المسألة. وبناء على ذلك الراجح هو العلم عند الله ان الصلاة المنفردة خلف الصف لا تصح وبناء عليه فاذا كان ركع واثناء الركوع جاء رجل وركع معه صحت الركعة واجزاؤه - 00:51:34

واما اذا اتم ركعة كاملة فانه يقضيها فاذا صلى ولم يأت احد معه اعاد الصلاة كاملة ويكتب له اجر الصلاة مرتين وصلاة الجماعة هذا يدل على عظم امر صلاة الجماعة. وانظر كيف اذا انفردا منصرف المنفرد عن الصف لم تعقد له الجماعة فكيف - 00:51:55

اذا تبع المصلون عن الامام وانقطعت الجماعة هذه الصلاة جماعة واجتماع وهذا يدل على انه ينبغي ان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم امر ان يقتضي الصف الثاني بالاول وان يقتضي به الصف الاول ثم الذين - 00:52:18

ثم الذين يلوونهم صلاة الجماعة لا بد فيها من الاجتماع فاذا انفرد منفرد بصلاته خلف الصف لزمه القضاء والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل التوبة النصوح - 00:52:35

تزيل اثار الذنب لانني بعد التوبة من الذنب لا اعود للعبادة كما كنت قبل الذنب ارشدونا بارك الله فيكم هناك فرق بين امرین الامر الاول تقول انها تذهب الذنب نعم تذهب. والنصوص صحيحة صريحة في ذلك ان من تاب تاب الله عليه - 00:52:52

اذا كانت توبته توبة صادقة او قبلها الله سبحانه وتعالى. امر الثاني مسألة ان يعود حاليا كحال قبل التوبة. قبل المعصية هذا امر لا علاقة له بمسألة التوبة الحال ان يبدل الله حالك وتعود الى الحال الاصلاح الذي كنت فيه. هذا شيء بينك وبين الله ان تظهر الى الله - 00:53:10

صدق النجا وصدق الانابة فقد يعيدهك الى حال افضل مما كنت عليه. وليس للحال الذي كنت عليه. ومنه لا يعبث الشيطان بالبعض. فاذا لم يجد الحلاوة واللذة التي كان يجدتها يقول له ان الله لن يقبل توبتك. هذا خلط - 00:53:37

هناك فرق بين التوبة وبين صلاح الحال. فان الله يصلح الحال حينما يمتحن العبد بعد توبته من الذنب فيجدد الاما ويحن حنينا صادقا الى ربه فيعيده الله الى حاله واصلح من حاله الذي كان عليه - 00:53:57

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لكن لا تجعل للشيطان طريقة عليك بالتخذيل. فيقول لك انت لم تتب وتوبتك غير روح انظر ولو كنت تائبا لرجعت اليك حلاوة الذكر وحلاوة كذا. قد يبدل الله خيرا مما كنت فيه. ولذلك - 00:54:17

قل الدعاء المأثور في المصيبة لأن هذه مصيبة دين. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. فانك تغطي عدوك الله ابليس فان هذا عام في مصائب الدين والدنيا بل ان مصائب الدين اعظم. وقال بعضهم لا اعلم اني اصبت في - 00:54:37

وقلت هذا الدعاء المأثور الا عوضني الله افضل مما كنت فيه وكن مع الله صادقا وفي والانابة اليه راغبا فان الله كريم ولا اكرم منه

سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم - 00:54:57

صلى الله وسلم - 00:55:13